خطبة الجمعة

خطبة الجمعة بعنوان: العقل نعمة ومسؤولية - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:26

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا اصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:48

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار عباد الله لكل شيء جوهر - 00:01:17

وجوهر الانسان عقله تصور انسانا مجنونا بلا عقل هل ترى فرقا بينه وبين الدواب في تصرفاته يقول الله جل وعلا ولقد كرمنا بني ادم قال ابن عباس رضي الله عنهما بالعقل. العقل عباد الله نعمة عظيمة من الله جل جلاله - 00:01:41

يقول الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع الابصار والافئدة لعلكم تشكرون والانسان بلا عقل غير مؤهل لخطاب الله تعالى. رفع قلم التكليف الثواب والعقاب عن المجنون الذي لا عقل له. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة - 00:02:14

منهم وعن المجنون حتى يعقل عباد الله كيف نشكر ربنا جل وعلا على نعمة العقل شكر نعمة العقل ان نستعمل عقولنا فيما امرنا الله تعالى به وحثنا عليه. كم حثنا الله تعالى في القرآن على - 00:02:50

التفكر والتعقل. فقال جل وعلا افلا تعقلون؟ وقال افلا تتفكرون؟ وقال لعلكم تعقلون وقال لعلكم تتفكرون التوحيد الخالص وعبادة الله وحده جل وعلا انما يقوم على العقل السليم. فمن تفكر - 00:03:15

عقله في عظمة مخلوقات الله بل من تفكر في خلق نفسه عبد الله وحده. ولم يشرك به شيئا وكيف يزعم انسان عاقل ان هذا الكون وجد صدفة او خلق نفسه. ومن - 00:03:45

بديهيات العقلية ان الشيء لا يخلق من عدم. ولا يخلق نفسه ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض؟ بل لا يوقنون. سمعها جبير بن مطعم - 00:04:09

رضي الله عنه قال فكاد قلبي ان يطير. برهان عقلي. يدل على توحيد الله وحده جل وعلا يقول الله تعالى والهكم اله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. ما الدليل؟ قال ان في خلق السماوات والارض - 00:04:29

واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس. وعدد ايات عظيمة من اياته. ثم قال ايات لقوم يعقلون. كلما تفكر الانسان بعقله في ايات ربه ازداد ايمانا بالله وذكرا له جل وعلا - 00:04:53

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب. منهم اصحاب العقول الخالصة الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك. فقنا عذاب النار - 00:05:18

واعظم مجالات التفكر بالعقل ان تتفكر بعقلك في كتاب ربك لان القرآن رسالة الله الينا فاحب العباد الى الله من عقل عن الله امره ورسالته. قال الله تعالى انا انزلنا - 00:05:49

قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وقال تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم في شرفكم فيه ما تتذكرون به افلا تعقلون. وقال تعالى كتاب انزلناه مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. ما نصيبك من التدبر والتعقل - 00:06:14

لما في القرآن من ايات ومعاني. وتلك الامثال نضربها للناس. وما يعقلها الا العالمون جاء قوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرفعوا اصواتهم من وراء الحجرات ينادونه اساءوا الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلب الله تعالى عنهم عقولهم في وصفهم فقال ان الذي - 00:06:44

ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون. لانهم رفعوا اصواتهم في هذا المقام ولم يتأدبوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا ما الذي من لم يتأدب مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عقله او ذوقه او شهوته على حديث رسول الله صلى الله - 00:07:16

عليه وسلم وسنته فهو لا يعقل ثم الله تعالى ذكر احكاما كثيرة في سورة البقرة في الطلاق وغيره. فختمها بقوله كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون وذكر بعض الاحكام في سورة الانعام فقال ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. شريعة عظيمة - 00:07:45

انزلها الله تعالى وهو العليم الحكيم. العليم بما يصلحنا. الحكيم جل جلاله. كيف لا نتمسك فيها كيف نقدم اهواءنا وشهواتنا على امر ربنا جل وعلا. كيف يبحث الناس بعد ذلك - 00:08:25

القوانين تنظم لهم امورهم وبين ايديهم. هذا المنهج الرباني. افلا يعقلون حقا العاقل من عقل عن الله امره وليس العاقل من عقل تدبيرا امر دنياه حقا العاقل هو من عرف حقيقة الدنيا. فزهد فيها واستعد لاخرته - 00:08:45

كيف يقدم العاقل دنيا دنية فانية على اخرة عظيمة باقية قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة. قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها. وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم - 00:09:21

الا ساء ما يسيرون وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو ولا الدار الاخرة خير للذين يتقون. افلا تعقلون؟ نسأل الله تعالى ان جعلنا من اصحاب الالباب حقا من اصحاب العقول حقا الذين يقدمون - 00:09:47

ما قدم الله ويؤثرون ما احب الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:10:17

عباد الله يغتر كثير من الناس اليوم بالغرب وحضارتهم. ولكن العاقل عندما يتفكر في حقيقة حال هؤلاء يعلم انه لا قيمة لعقول بلا ايمان يقول الله تعالى في وصف هؤلاء ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون؟ انهم الا كالانعام - 00:10:50

بل هم اضل سبيلا. وقال تعالى صم بكم عمي. فهم لا يعقلون. يعملون في نهارهم في دنياهم ثم في اخر يومهم في ليلهم تراهم مع الخمور والزنا ما قيمة لعقول بلا ادب بلا فطرة بلا قيم. كيف يدعو صاحب عقل سليم - 00:11:20

الى حقوق الشواذ والمثلية. بتزاوج الذكور فيما بينهم او الاناث فيما بينهم. اين العقول؟ ايقول هذا صاحب عقل سليم. قال الله تعالى عن لوط عليه الصلاة والسلام منكرا على قومه الفاحشة. بل انتم قوم - 00:11:48

كيف يقدم صاحب عقل سليم على تضييع عقله بالمخدرات والمسكرات اين عقلك؟ كيف تريد ان تكون مثل البهائم؟ عندما تذهب عقلك بيديك. اتقوا الله تعالى يا عباد الله واعلموا انكم مسؤولون عن عقولكم. حذروا اولادكم من هذه المخدرات والمسكرات - 00:12:08

التي عمت وانتشرت والله المستعان ويوم القيامة يعلم هؤلاء الكفار وهؤلاء الفجار الذين يدخلون النار انهم لا عقول لهم حقا. قال الله تعالى عنهم وقالوا لو كنا نسمع او نعقل - 00:12:38

كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. والله لو تعقلنا وتفكرنا بعقولنا لاستقمنا على طاعة ربنا جل جلاله ومهما اوتي الانسان من ذكاء وعقل فلن يستغني عن هدى ربه ونور الوحي - 00:13:05

كم من اذكياء في العالم ولكنهم من اعظم الناس جهلا بل هم الجهلاء لانهم لا يعرفون الله ولا يعبدونه السعيد بعقله حقا من الهم التوفيق والهداية من الله واستنار عقله بنور الوحي عن الله. فهذا العقل كالعين. ونور القرآن كالنور والعين - 00:13:30
لا ترى في الظلام بدون نور. وهكذا العقل يتيه ويتخبط. بدون نور الوحي والقرآن والسنة فالعاقل حقا هو الذي يستجيب لله جل وعلا. حينما يعقل امره. قال الله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله - 00:14:01
واولئك هم اولوا الالباب اسأل الله تعالى ان يجعلنا ممن والهمه رشده ونفعه بعقله. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم - 00:14:32
صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات - 00:14:56
اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم احفظنا في بلادنا يا ارحم الراحمين. احفظنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم وفق ولاة امورنا لما تحب وترضى. وفق عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر - 00:15:20
الامارات بما تحب وترظى يا كريم. واجعلهم صلاحا ورحمة للعباد والبلاد. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا ولا ضالا الا هديته ولا مريضا الا عافيته ولا دينا الا قضيته ولا هما الا فرجته برحمتك يا - 00:15:40
ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:16:00